المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006
الصفحـات : 118
العـــدد : 12313
المسلسل : 364

ملف صحفي

المليك في قلب المملكة

عاصمة التمور تستقبل المليك وولي عهده بسعادة غامرة.. وآمال وتطلعات عريضة

بريدة في حاجة ماسة إلى لفتة أبوية كريمة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006
الصفحـات : 118
العـــدد : 12313
المسلسل : 364

من قائد المسيرة خادم الحرمين الشريفين

٧٥٢ مليون ريال تكلفة مشروعاتها التقديرية لهذا العام لم يعتمد منها سوى ٨٦ مليوناً فقط

٢٢٥٦ مليون ريال تحتاج إليها بريدة في غضون السنوات الثلاث المقبلة لحل أزماتها المؤرقة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 118 المسلسل : 364

□ بريدة – كتب – محمد الحنايا
□ تصوير – سيد خالد:

بريدة قاعدة منطقة القصيم الإدارية ومركزها التجاري والحضاري ومدينة النصف مليون نسمة.. تلك المدينة التي تمتد من الشمال إلى الجنوب قرابة خمسين كيلو متراً، ومن الغرب إلى الشرق قريباً من ذلك في إطار خدماتها البلدية، لم تأخذ نصيبها من الخدمات والمشروعات البلدية مقارنة بعواصم المناطق الأخرى؛ فقد ظلت سنوات طويلة تعاني كثيراً من تصنيفها غير المنصف، كما انتظرت ردحاً من الزمن لتحويلها إلى أمانة مدينة وليس أمانة منطقة كما هي الحال الآن.

وبناءً على ذلك لم يعد في مقدور البلدية تقديم الخدمات الضرورية الكافية لسكان بريدة فضلاً عن الانتقال إلى ميدان المشروعات الحضارية والخدمية الطموحة لمواكبة النهضة الشاملة التي تشهدها بريدة في مختلف المجالات والامتداد العمراني في الاتجاهات كافة حيث تجاوزت الشمال الدائري الخارجي الذي يبلغ طوله قرابة ٧٥ كم الأمر الذي يعطي تصوراً واضحاً عن حجم بريدة وما تحتاج إليه من خدمات ومشروعات متعددة الأغراض لمواجهة الاحتياجات الحالية والمستقبلية.

من هنا لم تعد الميزانية المخصصة لخدمات ومشاريع بلدية بريدة هذا العام مناسبة على الإطلاق ولا تتواكب بأي شكل من الأشكال مع أهميتها وحجمها ومساحتها وعدد سكانها واحتياجاتها الفعلية.

وما خصص لبلدية بريدة من ميزانية في هذا العام لا يغطي ٩٪ من الاحتياج الفعلي لها ولا سيما في ظل النمو الكبير الذي تعيشه بريدة في مختلف المجالات؛ الأمر الذي يستوجب حلولاً جذرية لكثير من هموم هذه المدينة وتطلعات أبنائها من خلال ميزانية تليق بمساحتها الجغرافية واعتباراتها الإدارية والاقتصادية والتجارية.

بريدة تعيش اليوم فرحة اللقاء وهي تستقبل المليك بسعادة غامرة وحب كبير مستحضرة آمالها وتطلعاتها العريضة منتظرة لفتة أبوية كريمة من قائد مسيرة الخير والعطاء خادم الحرمين الشريفين تتمثل في توجيه كريم لمعالجة وضع ميزانية البلدية لتصبح قادرة على القيام بمسؤولياتها ومهامها وواجباتها.. التي ينتظرها المواطن بشغف كبير وهو يدرك مدى اهتمام المليك المفدى بكل ما من شأنه رفعة وازدهار كل جزء من أجزاء الوطن والعمل على تحقيق تطلعات أبناء الوطن.

إن احتياجات بريدة تنتظر فعلاً هذه اللفتة من رجل العطاء والبناء وهو اليوم يزور المنطقة متفقداً ومتلمساً احتياجات

(عاصمة التمور) لقب لم يشفع بأيّ من المخصصات المالية لإقامة سوق مثالية للتمور

مداخل المدينة صورة غير مشرفة لعاصمة إقليمية عصرية

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 118 المسلسل : 364

الوطن والمواطن ساعياً بكل ما يملك إلى تحقيقها.

وليس بغريب على مقام كريم يمثله الوالد القائد اتخاذ مثل هذه الخطوة التي سيسجلها أبناء بريدة في ذاكرتهم وفي تاريخ مدينتهم.

ميزانية قليلة

وعندما نستعرض الواقع الفعلي لاحتياجات بريدة من المشروعات البلدية الاستراتيجية نجد أننا فعلاً أمام معضلة كبيرة جدا تتمثل في الميزانية القليلة بحق مدينة كبريدة حيث إن المعتمد في هذا العام المالي للمشاريع بلغ مائة وسبعة ملايين ريال فقط لا غير وهو الأمر المدهش في ظل ما تعيشه الميزانية العامة للدولة من زيادات متلاحقة كان المخصص فيها للبلديات رقما مثاليا. في حين نجد أن مستهدف بريدة وحاجاتها من المبالغ المالية لتنفيذ مشروعاتها ضمن أهداف الأمانة خلال الفترة من ١٤٢٧- ١٤٣٠هـ يبلغ ٢٢٥٦ مليون ريال أي بمعدل ٧٥٢ مليون ريال في هذا العام؛ وذلك لتنفيذ طريق الملك عبد الله واستراتيجية السيول ببريدة، والاستراتيجية الشاملة للطرق والنقل، وتطوير المنطقة المركزية، وتطوير سوق الماشية، وتطوير سوق التمور وتحسين مداخل مدينة بريدة.

الجدير بالذكر في هذا الصدد أن بلدية مدينة بريدة تم تحويلها مؤخراً إلى أمانة منطقة القصيم ومع أن الاسم الجديد كان فضفاضاً إلا أنه لم يضف شيئاً على مسار المخصصات وحل إشكاليات بريدة التي كانت قائمة قبل وبعد الاسم الجديد. بل إن الاسم الجديد ربما أسهم في توسيع الدائرة وضاعف من مسؤوليات البلدية وانصراف أداء العاملين في بعض قطاعاتها إلى العمل للبلديات الفرعية.

وهنا كان من المفترض أن تكون أمانة مدينة بريدة وليست أمانة منطقة القصيم لتصبح قادرة على القيام بمسؤولياتها تجاه بريدة ذات الحاجة الماسة حاضراً ومستقبلاً.

ولأن مدينة بريدة عاشت فترة طويلة دون مشروعات تطويرية فقد تفاقمت فيها بدرجة كبيرة مشكلات الطرق الداخلية الهيكلية والنقل؛ الأمر الذي استوجب وضع استراتيجية هيكلية لها تهدف إلى تحقيق التنمية العمرانية بشكل متوازن يخدم استعمالات الأراضي وخدمة الأحياء الجديدة وربطها بمنظومة من الشوارع الرئيسية، وكذلك حل جميع مشكلات الحركة المرورية وتسهيل النقل والمواصلات داخل بريدة.

ولكون مدينة بريدة تعيش بشريان واحد فقط يخترقها من الشمال إلى الجنوب وهو طريق الملك عبد العزيز الذي يعاني من حركة مرورية مستمرة جراء توغله وسط بريدة وعدم وجود خطوط مساندة لنقل الحركة فإن طريق الملك عبد الله يأتي واحداً من أهم وأبرز الطرق الهيكلية التي تحتاج إليها بريدة في الوقت الراهن ويقطع هذا الطريق المدينة من الشمال إلى الجنوب بطول نحو ٢٥ كم تقريباً ويعتبر طريقا شريانيا وهو قائم في جزئه الشمالي من الدائري الشمالي لبريدة حتى مستشفى الملك فهد بطول ٩ كم، وتعتزم الأمانة استكمال الجزء الجنوبي منه على مرحلتين الأولى من مستشفى الملك فهد التخصصي حتى التقاءه بالطريق الواصل إلى فرع جامعة الإمام سابقاً والمدينة الصناعية في بريدة والدائري الشرقي للمدينة مع مدخل المدينة جنوباً.

ويبلغ طول الجزء المراد تنفيذه ١٦ كم تم تحرير ٥ كم من المسار. وتتمثل أهمية هذا الطريق في تحويل كثافة الحركة المرورية من طريق الملك عبد العزيز وتقليل كثافة الحركة المرورية في ميدان الطرفية ووجود طريق مساند لطريق الملك عبد العزيز ليشكل طريق الملك عبد الله من الجنوب مدخلاً رئيسياً للمدينة في ظل عدم ملاءمة المداخل الحالية.

وقد بلغت التكاليف التقديرية لطريق الملك عبد الله مع تنفيذ ٦ أنفاق بتقاطعات الطريق مع نزع الملكيات التي تعترض مسار الطريق ٣٩٠ مليون ريال للسنوات الثلاث القادمة أي بمعدل ١٣٠ مليون سنوياً علماً بأن ما تم اعتماده لهذه السنة هو ١٠ ملايين ريال فقط.

ولأن مشكلة بريدة - كما ذكرنا - في طرقها الداخلية فإن الأعمال المستهدفة على مسار الطرق في بريدة تضم استكمال الطريق الدائري الداخلي بجميع أضلاعه بعد أن تخلت عنه وزارة النقل وقامت في وقت سابق بنزع ملكيات المسار والمحافظة عليه بطول ٢٥ كم وامتداد طريق الملك خالد شمالا إلى الدائري الشمالي بطول ٢,٦ كم وامتداد

طريق الملك عبد الله خصص له ٢,٥٪ من حجم التكلفة البالغة ٣٩٠ مليون ريال

تحويل بلديتها إلى أمانة منطقة لم يضف شيئاً بل ضاعف مسؤولياتها

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 118 المسلسل : 364

استراتيجية الأمانة في إطار المشروعات ضرورة قائمة وليست ترفاً زائداً

طريق النهضة شرقا إلى طريق الطرفية بطول ١٠ كم وامتداد طريق الشقيري بطول ٣ كم وامتداد شارع الماشية غربا بطول ٢,٤ كم وامتداد شارع الستين بطول ٣,٧ كم واستكمال شارع السلام بطول ٦ كم.

ويبلغ إجمالي هذه الطرق قرابة ٥٠ كم ومع أهمية هذه الطرق الهيكلية إلا أنها تظل رهينة الاعتمادات المالية حيث بلغت التكاليف المعتمدة للعام الحالي ٣٦ مليون ريال بينما المطلوب لتحقيق الاستراتيجية ٢٤٠ مليون ريال السنوات الثلاث القادمة على أقل تقدير بالأسعار الحالية أي بمعدل ٨٠ مليون ريال سنوياً، كما أن بعض هذه الطرق تحتاج إلى نزع ملكيات بتكاليف تقديرية تصل إلى ٣٩٠ مليون ريال خلال السنوات الثلاث القادمة أي بمعدل ١٣٠ مليون ريال سنوياً.

تنفيذ التقاطعات

من ضمن الاستراتيجية الشاملة للنقل يأتي تنفيذ التقاطعات واحداً من الحلول المهمة للطرق الداخلية في مدينة بريدة حيث تعتزم الأمانة تطوير الوضع الراهن للحركة المرورية على الطرق والشوارع الرئيسية؛ وذلك تمشياً مع التطور العمراني الملحوظ والزيادة السكانية المطردة وذلك بتحويلها من طرق وشوارع تقليدية تتقاطع أفقيا فقط إلى مجموعة من المحاور المتناغمة فيما بينها والاستفادة من التقاطعات الرأسية في تيسير الحركة كالطرق الحديثة داخل المدن العصرية الكبيرة في العالم.

ولعل من أهم التقاطعات ذات الأولوية في مدينة بريدة تقاطع طريق الملك فهد مع الدائري الداخلي في ضلعيه الغربي والشرقي، وتقاطع طريق الملك فيصل مع الضلع الغربي من الدائري الداخلي حيث يعتبر من أهم الطرق الناقلة من الشرق إلى الغرب مكونا الرابط الرئيسي بين الأرياف والأحياء الغربية وسط بريدة، كذلك يعتبر الضلع الغربي من طريق الدائري الداخلي هو البديل المساند لطريق الملك عبد العزيز.

ومن ضمن التقاطعات طريق الملك عبد العزيز مع الضلع الجنوبي للدائري الداخلي

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 119 المسلسل : 364

ميزانيتها البلدية لا تتناسب أبداً واحتياجاتها الفعلية وهمومها

لما يمثله من أهمية كبيرة. وتبلغ التكاليف التقديرية لتنفيذ عدد ٦ من التقاطعات المقترحة ١٢٠ مليون ريال لثلاث سنوات قادمة أي بمعدل ٦٠ مليون ريال سنوياً، علماً بأن ما تم اعتماده لهذه السنة ٢٠ مليون ريال فقط.

تصريف السيول

في مجال تصريف السيول فإن بريدة عانت ولا تزال في هذا الجانب نظراً لارتفاع نسبة الأمطار سنوياً وعدم تصريفها بشكل ملائم.

ومن هنا فإن استراتيجية الأمانة استهدفت تصريف السيول في كل من أحياء الإسكان، الحي الأخضر، حي سلطانة، حي الضاحي، حي الخليج، من خلال بحيرات. وقد كانت المبالغ المقدرة لتحقيق ذلك ١٨٦ مليون ريال على أقل تقدير بالأسعار الحالية للسنوات الثلاث القادمة بمعدل ٦٢ مليون ريال لكل سنة علماً بأن ما تم اعتماده لهذه السنة ٢٠ مليون ريال فقط.

المنطقة المركزية

ولأن مدينة بريدة تشكل مركزاً تجارياً منذ القدم فقد أصبحت المنطقة المركزية فيها تتازم سريعاً مع ازدهار الحركة التجارية والاقتصادية لكون هذه المنطقة تضم أسواقاً عالمية يرتادها المواطنون من أرجاء المملكة إضافة إلى مواطني دول الجوار: ولهذا فإن أمر تطوير هذه المنطقة المركزية بات خياراً استراتيجياً لا مناص منه فهذه المنطقة هي قلب بريدة ومركزها التجاري الذي تصب فيه أغلب الطرق وهي: شارع الملك فيصل وشارع الصياغ وشارع الصناعة وشارع الملك عبد العزيز.

وتمثل أهم المناشط في المنطقة المركزية جامع خادم الحرمين الشريفين وسوق الخضار والفاكهة وسوق التمور وسوق الذهب والمجوهرات وأسواق الكماليات وسوق الجردة.

والمقترح لهذه المنطقة إيجاد منطقة تسوق للمشاة فقط خلال أوقات الذروة، وتوزيع وفرش أثاث الطريق بشكل مريح وعملي للمتسوقين وإيجاد مبنى دائم في قلب المنطقة يكون مكتباً للأمانة للمراقبة والإشراف وتوزيع مبان للخدمات ومواقف للسيارات خاصة بالمتسوقين تكون محاذية لمحيط المنطقة.

وتبلغ التكلفة الإجمالية التقديرية لهذا المشروع ٢١٠ ملايين ريال بحيث يكون المعدل السنوي للتكاليف ٧٠ مليون ريال، وهذا المشروع على الرغم من أهميته المتناهية وحاجة بريدة الماسة إليه لم يعتمد له أي مبلغ مالي في مشروعات الأمانة هذا العام.. ولا يزال إنشاء هيئة عليا لتطوير المنطقة المركزية حلماً كبيراً تنتظره بريدة بلهفة وترقب.

سوق الماشية

وبما أن مدينة بريدة، كما يسميها البعض مدينة الأسواق، فإن سوق الماشية يعتبر واحداً من أهم وأشهر أسواق الأنعام في المملكة عطفاً على الحركة التي يشهدها هذا السوق، ولكون الموقع الحالي يسيء إلى صحة المدينة وجمالها حيث أصبح مع نموها وسط الأحياء السكنية المكتظة بالسكان إلى جانب ما يمثله من مشكلات مرورية خاصة أثناء الأعياد والإجازات، وتبعاً لذلك سعت الأمانة إلى نقله في إطار مشروع جديد يقع في الجهة الشرقية من مدينة بريدة على الضلع الشرقي من الدائري الخارجي في منطقة تمت دراستها بيئياً ويسهل الوصول

إنشاء هيئة عليا لتطوير المنطقة المركزية خيار حتمي تنتظره بريدة بلهفة كبيرة

الطرق الهيكلية والتقاطعات العلوية والسفلية الحل الذي تأخر كثيراً

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 119 المسلسل : 364

إليها من عدة طرق رئيسية سواء من مدينة بريدة أو من المدن الأخرى وبمساحة إجمالية تقدر بـ ٦٧٢٢٤٧,٣٤ م٢.

ويشتمل المشروع على حظائر للمواشي (إبل، أغنام، أبقار) بعدد ٦٠٠ حظيرة، وساحات للحراج وصالة لمزادات الإبل، وسوق للطيور، ومسلخ نموذجي، وسوق للأعلاف، وسوق للحطب وخدمات مساندة.

وتبلغ التكلفة الإجمالية التقديرية لتنفيذ هذا السوق ٣٦٠ مليون ريال ومدة المشروع سنتان أي بمعدل ١٨٠ مليون ريال سنوياً.. ومع كون هذا المشروع ضرورة ملحة تنتظرها بريدة منذ سنوات إلا أنه لم يعتمد له أي مبلغ في ميزانية مشروعات هذا العام.

مدينة التمور

أما مدينة التمور فلا أهم منها في بريدة التي أطلق عليها عاصمة التمور نظراً إلى وجود سوق عالمي فيها تسوق منه التمور إلى كل أرجاء الوطن وإلى الدول العربية والإسلامية والأوروبية. ويهدف مشروع سوق التمور في بريدة إلى الوصول لرقم مهم في التميز الحضاري والسياحي لبريدة عبر طرح مشروع متفرد عالمياً، وتعزيز السوق الاقتصادية لبريدة بشكل عام، وإيجاد فرص عمل أكثر اتساعا من حيث الكم والنوعية وتعزيز أوجه التنمية الاجتماعية لمختلف العاملين في المهن المتعلقة بالتمور.. ويمثل السوق القديم للماشية موقعاً جديداً لسوق التمور ببريدة بتوسعة مضافة تبلغ ٩٥٠٠٠ متر مربع. ويتكون السوق الجديد من مكاتب، ومصانع خاصة بتعليب التمور وتغليفها ومبرات ومستودعات التوزيع الخيري وشركات تسويق وشركات نقل ومكاتب اتصال وتنسيق للمواقع المماثلة عالمياً، وفنادق إسكان راقية، وتموينات وصالات عرض موسمية راقية.

وقد بلغت تكلفة تنفيذ هذا السوق ٢٤٠ مليون ريال ومدة المشروع ثلاث سنوات أي بمعدل ٨٠ مليون ريال سنوياً. ومع الحاجة الماسة حاضراً ومستقبلاً إلى هذا السوق إلا أنه لم يعتمد له أي من المبالغ المالية في ميزانية هذا العام.

مداخل بريدة

ونظراً إلى كون المداخل الحالية لا تليق أبداً بمدينة بريدة بل إنها واحد من أكبر عيوبها ولا تدل على أن تلك المدينة هي العاصمة الرئيسية للمنطقة نظراً إلى وضعها المشوه لجمال المدينة؛ من هنا فإن أمانة المنطقة تسعى إلى تصحيح هذا الوضع وتحسين وتجميل المدخلين الجنوبي والشمالي، وذلك بتحويلهما من طرق وشوارع تقليدية تتألف من مجموعة من المسارات المسفلتة والأرصفة الجانبية والوسطية الضيقة إلى طريق وبوابة تمثل أهم سمات مداخل المدن العصرية.

ولدى بريدة ١٧ مدخلاً تعتزم الأمانة حالياً القيام بتحسين ٤ مداخل فقط للسنوات الثلاث القادمة وهي المدخل الشمالي والمدخل الجنوبي والمدخل الشرقي، والمدخل الغربي. ويعتبر المدخل الجنوبي لمدينة بريدة (طريق الملك عبد العزيز) شريان المدينة الرئيسي وهو المدخل الجنوبي لها القادمين من

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 119 المسلسل : 364

الجنوب عبر طريق الرياض – المدينة المنورة السريع، ويحتل هذا المدخل أهمية كبيرة جراء التقائه بعدد من الطرق الرئيسية. في حين أن المدخل الشمالي (طريق الملك عبد العزيز) شريان المدينة الرئيس ويمثل الجزء الشمالي من هذا الطريق ويعتبر بوابة بريدة للقادمين من الشمال، ويتميز هذا المدخل بوجود عدد من المناشط الرئيسية عليه، إضافة إلى كونه يصل بطريق حائل السريع،منها: مقر جامعة القصيم، مقر الحرس الوطني، أرامكو السعودية، مطار القصيم الإقليمي، المعهد الملكي للقوات البرية.

وإضافة إلى ذلك هناك المدخلين الشرقي من جهة الفروسية والغربي عبر طريق الملك فهد، وهذان المدخلان لا يقلان أهمية عن غيرهما.

ولأن هذه المداخل، كما أوضحنا، لا تتناسب بأي حال من الأحوال ومدينة بريدة فإن الأمانة استحضرت شكوى سكان المدينة وزوارها من هذه المداخل حيث تسعى إلى إنشاء بوابات خرسانية في هذه المداخل الأربعة ضمن ميادين متعددة الأغراض وبأشكال جمالية وذلك بتكلفة إجمالية تقديرية بلغت ١٢٠ مليون ريال بمعدل سنوي بلغ ٤٠ مليون ريال للسنوات الثلاث المقبلة.. ومع أنه لا أحد يختلف على الإطلاق على سوء مداخل بريدة التي شبهت بسببها بمدينة القوافل إلا أن ميزانية مشروعات البلدية هذا العام خلت من أي مخصص لتلك المداخل.

وباستعراض مستهدف الأمانة للمشروعات البلدية في بريدة ممثلة في طريق الملك عبد الله، وتصريف السيول، واستراتيجية النقل، وتطوير المنطقة المركزية، وتطوير سوق الماشية، وتطوير سوق التمور، وتحسين مداخل بريدة، يتضح أن هذه المشروعات ضرورة قائمة ومطالب أساسية وليست ترفاً هامشياً في ظل الوضع الراهن لمدينة بريدة.

وإذا كان المخصص سيستمر على هذا الوضع فإن بريدة مقبلة على أزمات متعددة؛ فمن خلال الأرقام السابقة يتضح أن ميزانية المشروعات لا تغطي ٩في المئة من الاحتياج القائم والمستهدف لها. هذا إلى جانب حاجة بريدة إلى مرافق وخدمات بلدية أخرى تتعلق بالتحسينات والأشكال الجمالية والبيئة والجوانب الترفيهية وخدمة المواقع السياحية الصيفية والشتوية، ومشروعات السفلتة والرصف والإنارة والتشجير وحاجة بريدة إلى بلديات فرعية تستطيع تقديم الخدمات الكافية لنطاق البلدية الواسع، مع دعم البلدية بالكوادر البشرية المؤهلة والقادرة على تحقيق الأهداف المحددة.. كل هذه المعطيات تحتاج إلى مخصصات واعتمادات مالية لم نستعرضها بالتفصيل، وما عرض لا يمثل كل احتياجات بريدة، وإنما اقتصر على المشاريع الجديدة.

المعتمد لمشاريع البلدية لا يغطي ٩٪ من المستهدف

نطاق بريدة الواسع وكتلتها السكانية الضخمة يحتاجان بصفة عاجلة إلى بلديات فرعية